

1-01 شرح كتاب التوحيد من كتاب تيسير العزيز الحميد بتاريخ

5341-1-9 - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. درسنا في كتاب التوحيد سيكون في شرح تيسير العز الحميد. من معكم نسخة؟ تحسون ان امس وقبل امس بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

تسير العزيز الحميد الكتاب للشيخ علامه اه سليمان ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله جمیعا شرح به كتاب جده الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ولكنه لم يکمله رحمة الله - 00:00:30

سنقرأ به ثم البقية ان شاء الله تعالى ان وصلنا الى ذاك المكان آآ نقرأ من شرحى الشيخ عبد الرحمن في فتح المجيد نقرأ اولا مقدمة الشيخ الشيخ عبد الله سليمان ابن الشيخ عبد الله ولد سنة مئتين الف ومئتين للهجرة - 00:01:00

وقتل شهیدا ان شاء الله تعالى على يد الاتراك والمصريين بقيادة ابراهيم باشا يوم تدمير الدرعية دخولهم لها لما غزوا ديار التوحيد لاخماد التوحيد لكن الله عز وجل جعل خلف لاهل الاسلام رفع شأنهم وجعل الدائرة على اهل الاوثان وقضى عليهم - 00:01:30
فتلك اثارهم وقتل في ذلك اليوم في سنة الف ومئتين وثلاثة وثلاثين آآ كان شابا رحمة الله لكنه كان عالما كبيرا. وآآ ولاه الامام عبد الله بن سعود والامام سعود قبله في على قضاء مكة لما دخلوها. ثم في في الدرعية وكان - 00:02:00

انا جليل القدر يعرف قدره في زمن ابيه واعمامه وهم علماء الداعية الشيخ عبد الله والشيخ علي والشيخ حسين ابناء الشيخ محمد الوهاب وكذلك الشيخ حمد ابن عتيق والشيخ آآ الذي كان حمد بن بن ناصر بن معاشر آآ والشيخ آآ - 00:02:30

عبد العزيز الحصين وعلماء الدرعية شيخ ابن غنام وغيرهم على جلالة قدرهم كانوا يعرفون ان له شأنه لانه كان حافظا للحديث عالما صحيحة من ضعيف علم بالرجال معرفة كبيرة حتى يحكى عنها انه قال معرفتي برجال الحديث اکثر من معرفتي باهل الدرعية - 00:03:00

اه كان منكبنا على العلم كبابا تاما رحمة الله مع مع الديانة والامانة والتحقيق ومن ذلك هذا الكتاب له عدة كتب منها حاشية على التوحيد غير هذا الكتاب ومنها حاشية على المقنع لابن قدامة ومنها رسالة في موالة اهل - 00:03:30

ايش رايك وبعض الفتاوى موجودة له موجودة ضمن الدرة السننية كتاب الدورة السننية في العجوبة النجدية. ومجموعة الرسائل والمسائل النجدية. المهم انه رحمة الله وما يدل على علو في العلم هذا الكتاب الذي بين ايديينا نقرأ اليوم مقدمته ان شاء الله تعالى ننهي الكتاب بعونه وتوفيقه بسم - 00:04:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يذكر في سيرته رحمة الله انا ولما دخل ابراهيم باشا ابن محمد علي باشا لما دخل الدرعية بعهد وصلح - 00:04:30

على التأمين لاهل البلد. لكنه غدر بهم. وقتل منهم جلة من اهل العلم منهم الشيخ يقال انه كانت هناك وشایات من بعض اهل نجد من يکرهون اهل الدعوة دعوة التوحيد - 00:04:50

ووشعوا بالشيخ وقالوا انه له رسائل في النهي عن موالاتكم وكذا المهم انه جاء طلبه واراد ان يغیظه او ان يغیظه هذا المجرم باشا كتاب الموسيقى والطبل وغنوا امام الشيخ ليغیظ الشیخ لكنه ما غاض الا - 00:05:10

منافسة ثم امر به فاخرج الى المقبرة وامرها ومعه مجموعة امر الجناد ان يطلقوا عليهم الرصاص مرة واحدة فاطلقوا عليهم الرصاص

مزقوهم حتى جمعت لحومهم جمعا. فجاء الى الشيخ عبدالله الى ابيه. جاء ابراهيم باشا وقال يا عجوز - 00:05:40

او على لغتهم يا عجوز آذبنا قتلنا ابنك قال لو لم تقتلهم مات باجله. فلا زال يكررها ابراهيم باشا تعجبوا من صبر الشيخ وتقته بالله ويكررها لو لم تقتلهم مات باجل - 00:06:00

ثم حملوا الى الشیخ الى مصر فجأة كان في في نقلتهم الى مصر فتح من الله. لهذه دعوة ان تنتشر هنالك فنشروا الدعوة الى التوحيد في تلك البلدة. وعرف الناس حقيقة الدعوة التي كانت - 00:06:20

تشوه من الاعداء ومن علماء السوء اصحاب البدع ومن الدولة العثمانية التي كانت لها اهداف سياسية في صد الدعوة فلما نقلوا الى مصر عرف الناس حقيقة وانهم دعاة توحيد وسنة وليسوا اهل تكفير ولا اهل ظلم. انما كانوا يدافعون عن انفسهم وينشرون التوحيد - 00:06:40

فصار فصار لهم انصارا هنالك ولهم تلاميذ مع ان اقامتهم جبرية الا ان الله عز وجل جعل في ذلك فتحا. ونصرة للتوحيد. وآاجتهادوا ابناءهم استفادوا من العلوم والكتب التي في مصر. وبعد - 00:07:10

سنة اثنين واربعين جاء الشیخ عبد الرحمن فر من مصر لانهم اقامتهم جبرية بعد ما اعاد الامام تركي بن عبد الله رحمة الله اعاد الدولة السعودية الثانية كتب الى الشیخ - 00:07:40

الرحمن يخ يخبره بذلك ففر الشیخ عبد الرحمن ابن حسن ابن عم الشیخ الشیخ عبد الرحمن ابن حسن ابوه حسن ابن الشیخ محمد توفي ابوه وهو صغير في احد الغزوات الاسلامية ورباه جده الشیخ محمد وهو اكبر من الشیخ - 00:08:00

سلیمان بسبعين سنة الف ومئة وثلاثة وتسعين. والشیخ سلیمان سنة ومئتين والشیخ عبد الرحمن ادرك التلمذ على شیخه الجدة الشیخ ما عنده قرأ عليه كتاب التوحيد الشیخ سلیمان لم - 00:08:20

قراءته على اعمامه على ابيه واعمامه. المهم انه خلف لنا هذه الكتب من ضمن هذا الكتاب استعن بالله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم نبينا وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:08:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي رضي الاسلام للمؤمنين ديننا. الاadle على وبينها تببينا وغرسوا التوحيد في قلوبهم فاثمرت في اخلاصه جنونا واعانهم على طاعته هداية منه بربك هاديا ومعينا. والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا وان يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولی من الذل وكبر - 00:09:00

الذی خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربک قدیرا. ویعبدون من دون الله ما لا ینفعهم وما یضرهم وکان الکافر علی ربک ظهیرا. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له في ربوبيته والهيته - 00:09:30

دعانا عن ذلك عضوا كثيرا. الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش. الرحمن فاسأل به واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق شاهدا مبشرها ونذيرها. قال رحمة الله وحده لا شريك له - 00:09:50

بربوبیته والهیته معلوم يعني افعاله تبارك وتعالی باب مسکر يعني افعال يعني افعاله من خلقه وایجاده ورزقه لعباده لا شريك له في ذلك لا شريك له في ذلك. لا في كبير ولا صغير. وكذلك في الهیته الهیة عبودیته. هو الله المعبود - 00:10:10

لا شريك له في اه العبادة. لا شريك له في العبادة. ولم يذكر قال ولم يقل في اسمائه وصفاته لانها تدخل في ربوبية لان الاسماء والصفات هو نوع من توحيد الربوبية. توحيد الاوصاف. توحيد الربوبية يشمل توحيد الافعال - 00:10:40

افعال الرب واوصاف الرب واسمائه. قد يكون قصد هذا وقد يكون لم يذكر ذلك لان هذا الكتاب كتاب التوحيد الذي هو في توحيد الالهية وكذلك يدخل فيه الربوبية لكن هل انه آآ اختصر على ذكر الربوبية والالهية لان الاسماء والصفات تدخل في ایش ؟ في الرکن - 00:11:00

فيما يختص بالرب عز وجل توحيد الربوبية يشمل توحيد الافعال وتوحيد الاسماء والصفات. نعم اشهد ان محمدا واهد ان محمداما عبده ورسوله ارسله بالحق شاهدا ومبشرا ونذيرها وداعيا الى الله دينه وسراجا منيرا - 00:11:30

وصلی الله علیه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. صلی الله علیه وسلم. نعم. اما بعد فهذا شرح لكتاب التوحيد وافد ان شاء

الله تعالى للتنبيه على بعض ما تضمنه من بيان انواع التوحيد. في بعض النسخ شرح لكتاب التوحيد تأليف - 00:11:50

الشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب احسن الله له المآب واجزل له الثواب. هذا موجود في بعض النسخ. نعم. قال واف ان شاء الله آآ بالتنبيه على بعض ما تضمنه من انواع التوحيد. هذا الكتاب كتاب تضمن انواع التوحيد - 00:12:10

جل ما في كتاب الشيخ رحمة الله توحيد الالهية. وفيه بعض الكلام على توحيد الربوبية. وختمه في اواخره بعض الكلام لا اه توحيد الاسماء والصفات ونبه على مسائل فيه لكنه جل ما ضمن اه - 00:12:30

الكتاب هو توحيد الالهية لأن المشكلة التي كان يعاني منها الشيخ او يعانيها الشيخ ويعتنى بها وهي آآ توحيد الالهية لأن الشرك الذي وقع فيه الناس في زمانه في توحيد العبودية ويعبدون غير الله ويصرفونها لغير - 00:12:50

يصيّبون لغير الله فعالج هذه القضية بجمع هذا الكتاب وهذا الكتاب الشيخ رحمة الله جمعه في مرحلتين شيخ محمد بن عبد الوهاب ابن الشيخ علي ابن سليمان التميمي اه جمع هذا الكتاب في رحلته الى البصرة كان الشيخ رحل في طلب العلم الى الحجاز مكة - 00:13:10

مدينة متلملدة على علماء مكة والمدينة. ثم اراد الرحالة الى الشام لكن لم يتمكن سرقة القافلة التي كان فيها فرجع الى المدينة. ثم رجع الى آآ بلده ثم ذهب الى الحلم الى العراق الى البصرة وتلّمذ على علمائها منهم السويفي عبدالرحمن السويفي وهنالك في مكتبة - 00:13:40

جامع البصرة تهيأ له ان يقيّد كتاب التوحيد كتاب الجمع الاول المسودة الاولى كتبها في البصرة ثم رحل الى الاحساء كان فيها علماء منهم الشيخ عبد اللطيف العبد العزيز هو عبد العزيز بن عبد اللطيف والفالق وجماعة من علماء الاحساء ووجد عندهم بعض الكتب كتب ابن تيمية - 00:14:10

ثم رجع ثم لما استقر وبدأ في دعوته سنة ثمان وخمسين بعد وفاة من الف ومئة وثمانية وخمسين حرر كتاب التوحيد وكتب فيه آآ الكتابة الاخيرة اضاف له المسائل التي يذيلها بكل من باب فهو كتبه على مرحلتين رحمة الله - 00:14:40

ترتيبه ترتيب بديع. وسياقه سياق جيد. بديع جدا تشبه طريقة المحدثين خاصة طريقة البخاري. لأن الشيخ متاثر بالبخاري رحمة الله. نعم. اللي هو المقصود بالاصالة هنا ولم اخرج يقول الشيخ ان اهم ما نتركز عليه هي مسائل التوحيد لأنها قد تكون الاية - 00:15:10

التي تورد فيها التوحيد مسائل غيره. مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. فيها ذكر بر بالوالدين. فيقول المقصود الاصل الكلام على التوحيد واعبدوا الله ولدا ومع ذلك يقول لم اخليه من التنبيه على بعض ما يتضمنه قد يتكلم على بر والوالدين قد يتكلم على بعض المسائل الاخرى - 00:15:40

آآ انما من نافذة القول يعني يركز على مسائل التوحيد. نعم. لأن هي المقصودة في هذا نعم. نعم. والفساد. الواقع هذا الكلام. يقول هذا هو الاهم وال الاولى ان نعترض به مسائل الكتاب. لعموم الضرر والفساد الواقع - 00:16:00

من مخالفة ما فيه. يعني ما في فيه من التوحيد. في بعض النسخ الواقع الفساد الواقع من اهل الزمان فيه. من اهل الزمان فيه. نعم. والاصل في ذلك هو الاعراض عن - 00:16:30

يعني الاصل الذي حصل به الفساد والظاهر هو الاعراض عن الهدى والنور. نعم هو الاعراب عن الهدى والنور الذي انزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من الكتاب والحكمة - 00:16:50

الحكمة سنة. الحكمة المقصود بها السنة. واذكرون ما يتلى في بيوتكم من ايات الله السنة. نعم. والاستفهام. والاستفهام عن ذلك بمتابعة الاباء والاهواء والعادات المخالفة لله. نعم من استفهام عن الكتاب والسنة باقوال الاباء والاهواء والمذاهب والعادات مخالفة للكتاب والسنة فهو في - 00:17:10

هذا هو السبب الذي جعل الناس يخالفون التوحيد. هو البعد عن الكتاب والسنة. نعم. ولهذا في الكتاب والسنة في مواضع كثيرة من القرآن. وورد امثال في ذلك وواكده وتوعّد على - 00:17:40

وما ذاك الا لشدة الحال. بل الضرورة الى ذلك فوق كل ضرورة. فإنه لا صلاح للعبد ولا ولا سعادة في الدنيا والآخرة الا بذلك. نعم صدق

الآيات الكثيرة الامر متابعة الكتاب والسنة كثيرة جدا. قوله تعالى واطيعوا - 00:18:00

الله واطيعوا الرسول ويلندي منكم. ومن قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول. امر بطاعته وطاعة رسوله. ومنها قوله تبارك وتعالى وان تطيعوه اهتدوا وما على الرسول الا البلاغ مواطبيع الله والرسول ولا تولوا عنه وانتم تعلمون. ومنها قوله تعالى - 00:18:20
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين منها قوله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليذروا اياته ليتذكر اوله وليتذكر اولوا الالباب ومنه قوله كتاب - 00:18:40

انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. ومنه الف لام ميم صاد كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. وذكرا للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون. الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج - 00:19:00
ناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. الى اخره الآيات كثيرة. في امر بمتابعته ومتابعة الرسول فليحذر الذين عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب عذاب اليم. وهكذا تقرار الامر بمتابعة الكتاب والسنة في القرآن - 00:19:20
سنة كثير كل لاجل تحذير الناس من ان يزيغوا عنها. فإذا زاغوا عنها استولت عليهم الشياطين ذلك النبي عليه الصلاة والسلام في خطبه كل جمعة يخطب في اصحابه ويكرر عليهم في خطبه اما بعد فان خير الكلام - 00:19:40
كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله يكرر عليهم ذلك ببعض الروايات بكل ضلاله في النار. تأكيد هذا الشيء. لئلا يغفلوا عنه. نعم - 00:20:00
ومتى لم يحصل ذلك الدعاء فهو ميت. كما قال تعالى يمشي به في الناس كما مثله في الظلمات ليس لخارج منها كذلك فيه من الكافرين ما كانوا يعملون نعم. فسمى فسمى. فسمى سبحانه وتعالى القادر عن هذا النور والنور ميتا - 00:20:20
عن سمي الخالي عن الهدى والنور ميتا. فسمى سبحانه وتعالى الخالي عن هذا الهدى والنور ميتا وسمى ما حصل له ذلك حيا وذلك انه لا مقصود به في حياة الدنيا الا توحيد الله تعالى ومعرفته وخدمته والاخلاص له والاستبداد - 00:20:50
والتدلل لعظمته والانقياد باوامره. والانابة اليه والاسلام له. الاستسلام له. هذى في قوله تبارك وتعالى ومن كان ميتا هذا مثل ضربه الله. اما لشخص معين او مثل لعموم من ينطبق عليه - 00:21:10

قيل انه لشخص معين ضرب الله مثله في حال شركه وفي حال ايمانه فكان في حال شركه ميتا قيل انه عمر وغيره او غيره. في حال شركه كان ميتا وهذا وهذه حال الشرك المشرك والكافر - 00:21:30
ميت ميت القلب. لا حياة في قلبه. والحياة هي التوحيد. لانه هو سبب الحياة. سبب الحياة في الآخرة وان الآخرة لهي الحيوان. يعني هي الحياة. من كان ميتا فاحييئناه. احياه بالايمان. والطاعة - 00:21:50

وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. نور الايمان والطاعة. يمشي به في الناس. يعني يمشي به بين حيا آآ كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها هل هو مثل الذي مثل - 00:22:10

في الظلمات في الشرك. ولذلك قال عز وجل الله ولـي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:22:30
فالله ولـي المؤمن يخرجهم من الظلمات الى النور. فمثل الايمان الطاعة والسنة بالنور. ولذلك اهل الايمان لما كانوا في الدنيا على نور يوم القيمة على الصراط في نور نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم. وآآ لما يرون انطفاء نور المنافقين يدعون ربهم يقولون ربنا - 00:22:50

اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قادر. معهم نور في الدنيا ولذلك وصف الله هذا القرآن بأنه نور وبأنه روح. قال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل - 00:23:20

السلام ويخرجه من الظلمات الى النور. وقال عز وجل روحنا نهدي به من نشاء وصفه بأنه روح وحياة. كذلك اوحينا اليك روحنا من امرنا. ما كنت تدری ما الكتاب ولا الامام فسماه روحنا - 00:23:40

ونورا نهدي به من نشاء. سماه نورا. وسماه بینات مسمی هدی. كذلك الايمان. الايمان نور. يقذف في القلب وصف عديم الايمان بعديم النور. قال كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 00:24:00

هل هو مثله ؟ لا. ووصف الله المؤمن المنافق الذي وجد الايمان ونوره ثم انعدم منه قال مثلهم كمثل الذي استوقد نارا. فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره. وتركهم في ظلمات لا يبصرون - 00:24:30

صم بكم عم فهم لا يرجعون. انتهى. لما في صفات للمنافقين لان الايات الاولة بدأت في المؤمنين بقرة ثم الكفار ثم المنافقين. هذى من اوصافهم مثلهم المثل الذي ضرب لهم. وجدوا نور الايمان وعرفوا الحق. ثم - 00:24:50

رجعوا الى الكفر فانطفأ. وهو في ظلمة. وانعم وانصم عن الحق فلا يتكلم. ابكم لا يتكلم واصم لا يسمع. صم بكم مع العمل الذي اصابه. فلا يستطيع ان يرجع الى طريقي لانه اضاعهم. ولذلك احرص على دعاء ربنا اتمم لنا نورنا ربنا اتمم لنا نورا واغفر لنا - 00:25:10

في الدنيا لك نور. ان وجد معك في الدنيا سيكون معك في القبر وسيكون معك في الآخرة. وانعدم في الدنيا ينعدم في الآخرة 00:25:40 فالمنافقون لما وجدوا الدور في الدنيا ثم انعدم طفى عنهم. اذا جاء يوم القيمة يضاء لهم ثم يطفأ - 00:25:40

على الاصراط ينعدم نعوذ بالله. فيقولون ينادون للمؤمنين ينادونهم الم نكن معكم ؟ انظروا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. يقول انتظروا نمشي معكم في نوركم نستضيء بنوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا. فكذلك في - 00:26:00

دنيا من معه نور العلم نور الايمان نور التوحيد فهو على بینة من ربه مستقر ثابت تطمئن نفسه الى الايمان. ما ترتاب ولذلك يقال لها عند الاحتضار يا ايتها النفس المطمئن ارجع الى ربك راضية مرضية. نسأل الله من فضله - 00:26:30

نعم يقول كمن مثله في ظلماته ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. كفار على ما من ضلاله وعمى زينت له اعماله. فيتلذذ بالمعاصي. ويتلذذ بالكفر تلذذ وذلك وصفهم الله في اوصاف بانهم ينقلب انه كان في اهله مسرورا - 00:27:00

وظن ان لن يحول كان فيه سرور. وكانوا من الذين امنوا يضحكون. يضحكون منهم واذا انقلبوا الى اهلهم قلبو فكهين. هذا السرور ليس سرور طمأنينة وايمان ونور. انما هذا مما زين له استدراج كما قال عز وجل واملي لهم ان كيدي متين. يمهد لهم وهذا الامهال من الكيد - 00:27:30

هذا الامهال من الكيد. يكثر خيره ويجد كذا ويجد لذة. وان كانت هذه اللذة مصحوبة بالحسرة مصحوبة بالحسرة وضيق الصدر مصحوبة باشياء يعالجها بهذه تزين له الشياطين. كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. تزينها لهم الشياطين تلذذها لهم - 00:28:00 فلا يظن الانسان ان هذه الالشیاء التي يجدها الفاسق او الفاجر او الكافر في الذنب والمعاصي من الاستلذاذ عن هذا سعادة لهم لا بل هذی بؤس عليه. لأن مآلها الى البؤس. وفي نفس الوقت لا يستطيع كشارب الخمر. شارب الخمر - 00:28:30

يداوي اه ما في نفسه من الهموم بالخمر. فاذا ذهبت نشوتها عاد اليه الهموم فاضطر الى الخمر مرة اخرى كما قال ابو نواس قال وداونی بالتي كانت هي الداء هي الداء فيها غول للعقل والشبهات والكفر فيها غول للقلوب والعقول فيظطر - 00:28:50

نعالجها بداء. نعالجها بداء مثلها. وهكذا يبقى في في في عمى في ضلاله بينما المؤمن يعالجها بالايمان والاستغفار والتوبة. قال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليغافن على قلبي فيستغفر الله مئة مرة - 00:29:20

اذا شغل عليه الصلاة والسلام بتعليم الناس وكذا عن الذكر والتسبيح الصلاة واوعي او اوجس في نفسه شيء. يبدأ بالاستغفار يعالج هذا الشيء كثرة الذكر وهذا هو الذي يقرب من الله وهذا هو الذي يচقل القلوب. ويظهرها - 00:29:40

ليس كحال الكفار الذين قال الله فيهم اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. ما وففهم الى ذلك. فهنا فقال في الكفار كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. وكما قال عز وجل - 00:30:08

زين له سوء عمله فرأه حسنا. نعوذ بالله. وكما قال الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤ هي اطلاق من خذلان الله له انه ارسلت عليه شيء اطلقته كما والله عز وجل وصف حال المؤمنين والكافار قال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا

اذا مس طائف من الشيطان تذكر فأبصر واخوائهم يمدونهم في الغي ثم لا يبصرون اخواني الشياطين تمدهم الشياطين في الغيب ثم لا يقتصر عن الباطل ولا تقتصر عنهم كما قال ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يدعو - 00:30:58

نعم طيب نعم المقصود به في الحياة الدنيا الا توحيد الله تعالى ومعرفته وحكمته ايها الاخلاص والاخلاص له والاستبداد بالذكر والتذلل بعطااته. والانقياد لاوامرها والانابة اليه. والاسلام له اذا حصل هذا للعبد فهو حي انت لماذا ما قوله؟ فاذا حصل للعبد نعم هي بعض - 00:31:28

ایة. بل قد حصلت له الحياة الطيبة في الدارين. الله اكبر. كما قال تعالى من عمل صالح من ذكر او انشى مؤمن فلنحيينه حياة طيبة فلنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. الله اكبر. الله اكبر - 00:32:14

عمل صالح من ذكر او انشى. فهو مؤمن. العمل الصالح مع الايمان. فلنحيينه حياة طيبة ونجزينهم اجرهم في الدنيا وفي الآخرة ايضا. باحسن ما كانوا يعملون. الله اكبر - 00:32:34

يعني يتتجاوز عن سيناتهم كما في رعاية اخرى بينما من اتبع خطوات الشيطان كما قال الله عز وجل ويتابع خطوات فانه يأمر بالفحش ويتابع خطوات الشيطان يصبح كالشيطان يأمر بالفحشاء. حتى في الدنيا ويوم - 00:32:54

القيامة يتبرأ من الشيطان ويلعن بعضهم بعضا. والشيطان يتبرأ منه. وهنا يقول عز وجل من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. الله اكبر. حياة سعيدة. كما في قوله تبارك وتعالى - 00:33:24

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوئلهم الامن وهم مهتدون امنوا ايمانا تاما ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لا بشرك ولا فروعه. لهم الايمان الامن التام والهداية تامة في الدنيا وفي الآخرة. وبقدر ما ينقص من ذلك يكون له - 00:33:44

نقص من الامن ومن الهدایة. فاذا عدم التوحيد اصل الايمان انعدم الامن كله والهداية كلها. فاذا وجد اصل التوحيد والايمان وجدت اصل الهدایة واصل الامن. ويبقى عنده خوف كثير بسبب ذنبه - 00:34:14

وتقصيره فيلتحقه شيء من ذلك. فاذا تم له الايمان الايمان الواجب الاصل والايمان التام كماله تم له الامن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح وان صدق - 00:34:34

فالذى قال لا ازيد ولا انقص في الفرائض قال افلح ان صدق. لانه اه اقسم انه لا ينقص طبعا واجبات عن الايمان. نعم. فاذا فاتهم ما مقصود فهو ميت نعم. لانه في موت الميت اذا كان يموت ويفنى لا يبعث - 00:34:54

الى نار فهو سعيد اما ولكن اذا متنا بعثنا. ويسأل ربنا بكل شيء فهذا الكافر شر من الميت. شر من الميت لانه يصبح في الدنيا داعية الى الشر والظلالة والبدع والفحotor - 00:35:24

ظلم وفي الآخرة نعوذ بالله في النار. لا يقضى عليهم فيموت ولا يخفف عنهم من عذابه نعم. قال الله تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء - 00:35:44

الله اكبر. هذا القرآن الذي انزل اليكم اتبواه ولا تتبعوا من دونه اولياء. تتخذون اولياء تتبعون من كتب او علماء او غيرهم تبع ما في القرآن. من ذلك على ما في القرآن فاتبعه - 00:36:04

ومن صرفك عن القرآن فاعرض عنه ولا تتبعه من دون اولياء. قليلا ما تذكر. نعم. وقال قال تعالى وان هذا صراطى مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السوء فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلمكم تتقوون - 00:36:24

لا الله الا الله. وان هذا ما في هذا الدين ما في هذا القرآن. متضمن هذا الدين صراط الله المستقيم. فاتبعوه ليس الاتباع اختيار بل هو واجب نعم ولا تتبعوا السبيل هي الطرق غير هذا الدين. فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلمكم تتقوون - 00:36:44

اذا حصلتم وتمسكتم به اتقىتم الله. نعم. وقال تعالى قد جاء من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله ومن اتبع رضوانا سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه - 00:37:14

اهدنا الصراط المستقيم. نعم. وقال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا الله اكبر وصف القرآن بانه نور

مبين. نعم. قال تعالى منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك خير واحسن تأويلا

- 00:37:34

طاعته طاعة الله امر الله بطاعته وطاعة رسوله. وطاعة اولي الامر سواء العلماء او الامراء العلماء اولي الامر في بيان الشريعة. كما

قال تعالى فاسأوا اهل ذكري ان كنتم لا تعلمون - 00:38:04

امراء اولي الامر في تنفيذ الشريعة. فيطاعون فاذا خالفوا الامر خالفوا الله رسوله خالفة القرآن والسنۃ لا يطاعون. لقول النبي صلی

الله علیه وسلم انما الطاعة بالمعروف. ثم قال فان تنازعتم في شيء حصل خلاف بين العلماء - 00:38:24

اولي الامر اختلفوا العلماء. في بيان الحكم الشرعي فردوه الى الله والرسول. لان فلان اعلم او اقل علم او كذا لا. الرد الى الكتاب

والسنۃ. فردوه الى الله. قال العلماء - 00:38:44

كتاب الله والى الرسول الى سنۃ النبي صلی الله علیه وسلم. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. هذه عالمة الايمان. ان كان لا يرد

يرجع الى الله والى الرسول فليرجع الى المذاهب والى العادات. فهذا يدل على انه لا يؤمن بالله والرسول واليوم الاخر - 00:39:04

ثم قال ذلك خير واحسن تأويلا. الرجوع للرد الى الكتاب والسنۃ خير لكم. واحسنوا مؤلا لان الاعراض عن الكتاب والسنۃ شر. فيه

عقوبة وماله الى شر. مآلہ الى البدع والمحاذیات - 00:39:24

ما له الى ترك الدين والمروء منه. وما الذي جعل اهل البدع ينحرفون هذا الانحراف؟ ويبعدون عن الدين ويصبحون على مني ليست

من الاسلام كالرافضة والمعتزلة والجهمية. هو ترك الرجوع الى الكتاب والسنۃ. اذا حوكم الى الكتاب والسنۃ - 00:39:44

تركوهما اما ذهبوا الى العقل والرأي كالجهمية والمعتزلة ومن شا بهم من اهل الكلام واما ذهبوا الى الذوق والوجود والكشف كحال

الصوفية يقول حدثني قلبي عن ولا يحتاجون الى الاسناد. واما كحال الرافضة الذين يأخذون عن يرثون عصمة الائمة - 00:40:04

ويأخذون اشياء ويكتنونها. ولما زاغوا وزاغ الله قلوبهم فاصبحوا يكذبون في الدين في الروايات وينسبون الى الائمة الى

علي ابن ابي طالب او الى الحسن او الحسين او الى - 00:40:34

اه زين العابدين او يكتنون ويبالغون ويكتنون من الكذب على اه ابي عبد الله جعفر الصادق او الى اه محمد الباقر ابواه. يكتنون النوم

بني دينهم على زيف. زاغوا عن الكتاب والسنۃ. فزاغ الله قلوبهم. فزيت لهم اعمالهم. زين لهم - 00:40:54

ما انحرفوا عليه كما قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى ونصره

جهنم وساعته مصيرا. اذا شاق يشق الله والرسول الكتاب والسنۃ. يكون في - 00:41:24

وهم في شق. ما الجزاء ويتابع غير سبيل المؤمنين؟ ترك الاجماع ما اجمع عليه السلف ولم يرد اذا حصل نزاع لم يرجع الى الكتاب

والسنۃ لم يرجع الى الله والى الرسول. لان الله يقول فردوه الى الله والرسول - 00:41:44

والمرد الى الله الى الكتاب والى الرسول الى السنۃ. والذي يشاق الله والرسول يشاق الكتاب والسنۃ. ولم يتابع سبيل المؤمنين لم يرجع

الى اجماعهم بطريقتهم. شق بشيء جديد محدث. ما الجزاء؟ نوليه ما تولى - 00:42:04

يزين في قلبه هذا هذا الباطل فيصبح نافح عنه ويدافع عنه ويؤلف الكتب ويزين في قلبه حتى يعتقد انه على هدى كما قال عز وجل

ذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. فكذلك يزين للمجرمين. يزين للمبتدعة. لانه - 00:42:24

كما قال الله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فلا تظن الزيفة سهلة. الزيفة احيانا يكتب بها الشقاء الى يوم القيمة. قال رجل للامام مالك

اني اريد ان احرم من هنا من من - 00:42:44

من المدينة الى المسجد قال احرم النبي صلی الله علیه وسلم من المیقات بذی الحلیفة قال وما هي الا امیال لابا عبد الله يريد ان

يحرم من مسجد النبي صلی الله علیه وسلم قال ولكنی اخشی عليك الفتنة. قال وما هي - 00:43:04

فتنة بامیال قال لم تسمع قول الله تعالى وان احذر الذين يخالفون عن امره ان تصيّبهم فتنة. او يصيّبهم عذاب الیم. تختلف امر النبي

صلی الله علیه وسلم. ما احذر - 00:43:24

احيانا زيفة واحدة نعوذ بالله يكتب بها الشقاء. الذين نزل فيهم قول الله تعالى المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في انفسهم

بما في قلوبهم. قل استهذوا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون - 00:43:44

ان سألكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهذئون. لا تعذرون. قد كفرتم بعد ايمانكم فكان هزعوا واستخروا قالوا نزل واقطعن عناء الطريق. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:04

ان الرجل يلقي الكلمة لا يلقي لها بالا يتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا تهوي به في جهنم ابعد مما بين المشرق والمغارب. كلمة واحدة فكيف بمعاندة الكتاب والسنة والاعراض عنه؟ بحجة الاراء او الاتباع للباء - 00:44:24

او للمذاهب يحذر الانسان. ذلك خير واحسن تأويلا. فان اعرضت عن كتاب الله وسنة نبيه فهو شر واسوأ تأوile تأويلا يعني مالا ومرجعا. رجوع الكتاب والسنة مآل حسنة على الانسان. ولذلك انظر الى - 00:44:44

علماء الذين يعظمون الدليل من الكتاب والسنة كيف جعل الله لهم الامامة؟ وانظر الى المقلدة الذين يتعصبون لمذاهبهم كيف كانوا كفيرهم بل اضر حالا نعوذ بالله. فصار لم يجعل الله لهم المال الحسن - 00:45:07

نعم. الى قوله وما ارسلنا من رسول الا ليضاع باذن الله استغفر الله واستغفر لهم لرسولك فوجدوا الله توابا رحيمـا. فلا وربك لا يؤمنون حتى 00:45:27

يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. نعم. لا يؤمنون حتى - 00:45:57

التحاكم الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وقال تعالى - 00:46:17

- 00:46:47